بين الكفر والفجور سورة التكوير مكية تسع وعشرون آية بسم الله الرحمن الرحيم اذا الشمس
كورت لفت وذهبت بنورها واذا النجوم انكدرت انقضت وتساقطت على الارض
واذا الجبال سيرت ذهبت بها عن وجه الارض فصارت هباء منبثا واذا العشار
النوق الحوامل عطلت تركت بلا راع او بلا حلب لما دهم من الامر ولم يكن مال اعجب اليهم
منها واذا الوحوش حشرت جمعت بعد البعث ليقتص لبعض من بعض ثم تصير ترابا
واذا البحار سجرت بالتخفيف والتشديد اوقدت فصارت نارا واذا النفوس زوجت
قرنت باجسادها واذا الموءودة الجارية تدفن حية خوف العار والحاجة سئلت تبكيتا لقاتلها
باي ذنب قتلت وقرئ بكسر التاء حكاية لما تخاطب به وجوابها ان تقول قتلت بلا ذنب
واذا الصحف صحف الاعمال نشرت بالتخفيف والتشديد فتحت وبسطت واذا
السماء كشطت نزعت عن اماكنها كما ينزع الجلد عن الشاة واذا الجحيم النار
سعرت بالتخفيف والتشديد اججت واذا الجنة ازلفت قربت لاهلها ليدخلوها
وجواب اذا اول السورة وما عطف عليها علمت نفس اي كل نفس وقت هذه المذكورات
وهو يوم القيمة ما احضرت من خير وشر فلا اقسم لا زائدة بالخنس الجوار الكنس
هي النجوم الخمسة زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد تخنس بضم النون اي ترجع
في مجراها وراءها بينا ترى النجم في آخر البرج اذ كر راجعا الى اوله وتكنس بكسر النون اي
تدخل في كناسها اي تغيب في المواضع التي تغيب فيها والليل اذا عسعس اقبل بظلامه
او ادبر والصبح اذا تنفس امتد حتى يصير نهارا بينا انه اي القرآن لقول رسول كريم
على الله تعالى وهو جبريل عليه السلام اضيف اليه لنزوله به ذي قوة شديد القوى عند
ذي العرش اي الله تعالى مكين ذي مكانة متعلق به عند مطاع ثم اي تطيعه الملائكة
في السموات امين على الوحي وما صاحبكم محمد صلى الله عليه وسلم عطف على انه الى
آخر المقسم عليه بمجنون كما زعمتم ولقد رآه رأى محمد صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام
على صورته التي خلق عليها بالافق المبين البين وهو الاعلى بناحية المشرق وما هو
اي محمد عليه الصلوة والسلام على الغيب ما غاب من الوحي وخبر السماء بضنين

عنهم

عنهم وفي قراءة بالضاد اي ببخيل فينقص شيئا منه وما هو اي القرآن بقول شيطان
مسترق السمع رجيم مرجوم فاين تذهبون فبأي طريق تسلكون في انكاركم القرآن
واعراضكم عنه ان ما هو الا ذكر عظة للعالمين الانس والجن لمن شاء منكم بدل
من العالمين باعادة الجار ان يستقيم باتباع الحق وما تشاءون الاستقامة على
الحق الا ان يشاء الله رب العالمين الخلائق استقامتكم عليه والله تعالى اعلم سورة
الانفطار مكية تسع عشرة آية اذا السماء انفطرت انشقت واذا الكواكب انتثرت
انقضت وتساقطت واذا البحار فجرت فتحت بعضها في بعض فصارت بحرا واحدا
واختلط العذب بالملح واذا القبور بعثرت قلب ترابها وبعث موتاها وجواب اذا
وما عطف عليها علمت نفس اي كل نفس وقت هذه المذكورات وهو يوم القيمة ما قدمت
من الاعمال وما اخرت منها فلم تعمله يا ايها الانسان الكافر ما غرك بربك الكريم
حتى عصيته الذي خلقك بعد ان لم تكن فسواك جعلك مستوي الخلقة سالم الاعضاء فعدلك
بالتخفيف والتشديد جعلك معتدل الخلق متناسب الاعضاء ليست يد او رجل
اطول من الاخرى في اي صورة ما زائدة شاء ركبك كلا ردع عن الاغترار بكرم
بكرم الله تعالى بل تكذبون اي كفار مكة بالدين الجزاء على الاعمال وان عليكم لحافظين
من الملائكة لاعمالكم كراما على الله كاتبين لها يعلمون ما تفعلون جميعه ان الابرار
المؤمنين الصادقين في ايمانهم لفي نعيم جنة وان الفجار الكفار لفي جحيم نار
محرقة يصلونها يدخلونها ويقاسون حرها يوم الدين الجزاء وما هم عنها بغائبين
بمخرجين وما ادراك اعلمك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين تعظيم لشانه
يوم بالرفع اي هو لا تملك نفس لنفس شيئا من المنفعة والامر يومئذ لله لا امر
لغيره فيه اي لم يمكن احدا من التوسط فيه بخلاف الدنيا سورة المطففين ست
وثلاثون آية بسم الله الرحمن الرحيم ويل كلمة عذاب او واد في جهنم للمطففين
الذين اذا اكتالوا على اي من الناس يستوفون الكيل واذا كالوهم اي كالوا لهم او وزنوهم
اي وزنوا لهم يخسرون ينقصون الكيل او الوزن الا استفهام توبيخ يظن

Copyright © King Saud University